ولم ار في العرب ولا في العجم مثل شكله وانا اشبه الناس به في الصورة
وكان عليه نور وخفر وجلالة وهيبة وكان اذا حضر في مجلس
يظهر عليه ذلك المجلس سكون وهيبة وسكينة ووقار ورايت
جماعة من مشايخ الفقهاء والقراء واكابر الدولة والامراء و
الوزراء والقضاة ورؤساء الناس يحضرون مجلسه وهم في غاية
ما يكون من الادب معه والانضاع له واذا خاطبوه كانهم يخاطبون
ملكا عظيما واذا مشى في المدينة تزدحم الناس عليه يلتمسون منه
البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن احد من ذلك
بل يصافحه وكانت ثيابه حسنه وراحته طيبة وكان يتفقد
على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطي من يده عطاء جزيلا
ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيا ويبعث
اليه السلطان الملك الكامل تغمده الله تعالى برحمته الف دينار

فردها

فردها عليه وساذكر سبب ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى
وساله ان يحفر له ضريحا عند قبر امه في قبة الامام الاعظم الشافعي
رضي الله عنه فلم ياذن له بذلك ثم استاذنه ان يبني له مكانا
يكون مزارا يعرف به فلم ينعم له بذلك وساذكر سبب ذلك في موضعه
ان شاء الله تعالى وقال رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول
كنت في اول تجريدي استاذن والدي واطلع الى وادي المستضعفين
بالجبل الثاني من المقطم واوي فيه واقيم في هذه السياحة مدة
ليلا ونهارا ثم اعود الى والدي لاجل برده ومراعاة قلبه وكان
والدي رحمه الله تعالى يومئذ خليفة الحكم العزيز بالقاهرة و
مصر وكان من اكابر اهل العلم والعمل فيجد سرورا برجوعي اليه
ويلزمني بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم ثم
اشتاق الى التجريد واستاذنه واعود الى السياحة وما برحت افعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)